

التفسير



وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الأولى

سورة الناس وسورة الفلق

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- ذِكْرَ فَضَائِلِ سُورَتَيْ النَّاسِ وَالْفَلَقِ.
- تَفْسِيرَ سُورَتَيْ النَّاسِ وَالْفَلَقِ.
- اسْتِنْبَاطَ الْفَوَائِدِ مِنَ السُّورَتَيْنِ.
- تَوْضِيحَ أَهْمِيَةِ الْإِلْتِجَاءِ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ.



تفسير سورتى الناس والفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ①
مَلِكِ النَّاسِ ②
إِلَهِ النَّاسِ ③
الَّذِى يُسَوِّسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ ④
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ⑤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ①
مِنَ شَرِّ مَا خَلَقَ ②
وَمِنَ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③
وَمِنَ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى الْعُقَدِ ④
وَمِنَ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤

فائدة

المستعاذ به في سورة الفلق ذُكِرَ بصفة واحدة، وهي أنه سبحانه (رب الفلق)، والمستعاذ منه ثلاثة آفات هي: (الغاسق، النفاثات، الحاسد).
والمستعاذ به في سورة الناس ذُكِرَ بثلاث صفات، وهي: (ربّ الناس، ملك الناس، إله الناس)، والمستعاذ منه آفة واحدة وهي: (الوسوسة).
لأن المطلوب في سورة الفلق سلامة النفس والبدن، والمطلوب في سورة الناس سلامة الدين، وسلامة الدين مقدمة على غيرها.

فضائل السورتين

١. مشروعية القراءة بهما بعد كل صلاة مرة واحدة.
٢. مشروعية قراءتهما ثلاث مرات كل صباح ومساء.
٣. مشروعية قراءتهما عند النوم ثلاث مرات مع النفث في اليدين والمسح بهما ما استطاع من الجسد.
٤. عَظُمَ فضل سورتي الناس والفلق، قال رسول الله ﷺ لعقبة بن عامر رضي الله عنه: «أتم ترآيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط» ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(١).

تفسير سورة الناس

﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ألتجئ وأعتصم برب الناس ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ أي: المتصرف في شؤونهم ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ معبود الناس المستحق للعبادة دون سواه ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَفَّاسِ﴾ من شر الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة، ويختفي عند ذكر الله ﴿الَّذِي يُوسَّوْسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ الذي يبتئ الشر والشكوك في صدور الناس ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ من شياطين الجن والإنس.

تفسير سورة الفلق

﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ألتجئ وأعتصم برب الفلق، وهو الصبح ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ من شر جميع مخلوقاته من جن وإنس وهوام وغيرها ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ﴾ هو الليل ﴿إِذَا وَقَبَ﴾ دخل بظلامه ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ أي: الساحرات اللاتي ينفثن، أي: ينفخن فيما يعقدن من خيط أو حبل أو غيره بقصد السحر ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ إذا هم بذلك وأراده.

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادراً على بيان معاني الكلمات الآتية:



الفوائد والاستنباطات

١. رحمة الله تعالى بعباده، حيث أرشدهم إلى ما يقيهم من الشرور، ويرفعها عنهم بعد نزولها، ومن ذلك التعوذ بهاتين السورتين العظيمتين.
٢. يشرع للمسلم أن يعوذ نفسه بهاتين السورتين؛ ليحصنها من السحر والعين والمرض.
٣. السحر كبيرة من الكبائر، وداء خطير على القلوب والأبدان، ولذلك حرمه دين الإسلام وجعله كبيرة من كبائر الذنوب.

١. اَعْتَصِمُ بِاللّٰهِ وَالتَّجَيُّ إِلَيْهِ وَحْدَهُ لِلوَقَايَةِ مِنْ جَمِيعِ الشَّرُورِ .
٢. احرص على المداومة على قراءة سورتي الفلق والناس كل صباح ومساءً، وبعد كل صلاة، وقبل النوم .
٣. اَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ إِغْرَاءٍ بِالشَّرِّ وَالْمَعْصِيَةِ فَهُوَ مِنْ وَسْوَسةِ الشَّيْطَانِ، فَأَكُونُ عَلَى حَذَرٍ مِنْ ذَلِكَ .

س ١ : أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- أ. تشرع قراءة سورتي الفلق والناس دبر كل صلاة . (✓)
- ب. تشرع قراءة سورتي الفلق والناس قبل النوم . (✓)
- ج. إذا رأى المسلم أخاه المسلم في نعمه فإنه يحزن لذلك . (X)

س ٢ : أذكر صفة قراءة المسلم على نفسه عند النوم .

يجمع كفيه ثم يقرأ سورة الإخلاص والفلق والناس مع النفث ثم يمسح ما استقبل من جسده، يكرر ذلك ثلاثاً.

الوحدة الثانية

سورة الإخلاص وسورة المسد

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نِهَآيَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- تَحْدِيدَ سَبَبِي نَزُولِ السُّورَتَيْنِ.
- ذِكْرَ فِضَائِلِ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ.
- تَفْسِيرَ سُورَتَيِ الْإِخْلَاصِ وَالْمَسَدِ.
- اسْتِنْبَاطَ الْفَوَائِدِ مِنَ السُّورَتَيْنِ.
- تَوْضِيحَ أَهْمِيَةِ التَّوْحِيدِ.
- بَيَانَ عَقُوبَةِ مَنْ خَالَفَ أَمْرَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ قِصَّةِ أَبِي لَهَبٍ.



تفسير سورتى الاخلاص والمسد

سبب نزول سورتى

الاخلاص والمسد

سبب نزول سورة الاخلاص

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: انْسُبْ لَنَا رَبِّكَ (أي: اذكر لنا نسب الله عز وجل)، فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢)﴾^(١). والمعنى أن الله تعالى لا يُنسَب إلى أحد، فإنه واحد صمد ليس له والد ولا ولد.

سبب نزول سورة المسد

وعن ابن عباس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ خرج إلى البطحاء فصعد إلى الجبل فنادى: «يا صباحاه!» فاجتمعت إليه قريش فقال: «أرأيتم إن حدثتكم أن العدو مُصْبِحكم أو مُمْسِككم أكنتم تصدقوني؟» قالوا: نعم، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»، فقال أبو لهب: ألهذا جمعتنا؟! تباً لك، فأنزل الله عز وجل ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ (٢)﴾^(٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَكُنْ لَهُ
وَلَمْ يُولَدْ ۝ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ
مَالُهُ، وَمَا كَسَبَ ۝ (٢) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ
لَهَبٍ ۝ (٣) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝ (٤) فِي
جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝ (٥)

(١) تفسير الطبري (٦٨٨/٢٤). (٢) أخرجه البخاري (٤٦٨٨).

فضائل سورة الإخلاص

١. تُشرع القراءة بها مع سورة الكافرون في ركعتي الطواف، وفي الركعتين قبل الفجر، وفي الركعتين بعد المغرب.

٢. أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكأن الرجل يتقأها، فقال الرسول ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن» ^(١).

تفسير سورة الإخلاص

﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أي: واحد في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ أي: المقصود في قضاء الحاجات. ﴿لَمْ يَكِلْهُ وَلَمْ يُولَدْ﴾ أي: ليس له ولد، ولا والد، ولا صاحبة. ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أي: ولم يكن له من خلقه مماثل ولا مشابه، لا في ذاته ولا في أسمائه ولا في صفاته ولا في أفعاله.

(١) أخرجه البخاري (٥٠١٣).

الفوائد والاستنباطات

١. الله تعالى واحد في ربوبيته وألوهيته وفي أسمائه وصفاته.
٢. الله تعالى غني عن خلقه.
٣. الله تعالى منزّه عن اتخاذ الزوجة، ومنزّه عن أن يكون له ولد أو والد، لكماله وغناه.
٤. إثبات أسماء الله تعالى وصفاته الواردة في كتاب الله وما صح عن رسول الله ﷺ من أسماء الله وصفاته على الوجه اللائق به جلّ وعلا، قال الله عز وجل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١).

آثار سلوكية

أُثْبِتُ لله تعالى صفات الكمال مع اعتقاد عدم مماثلة أحد من خلقه له في تلك الصفات.

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير سورة الإخلاص، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية:

الْضَكَمُ

المقصود في
قضاء الحاجات.

أَحَدٌ

واحد في ربوبيته
وألوهيته وأسمائه
وصفاته.

تفسير سورة المسد

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ خاب وخسر ﴿ وَتَبَّ ﴾ وقد حصل له ذلك ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ ما أغنى عنه ماله وولده، فلن يردَّ عنه شيئاً من عذاب الله إذا نزل به ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ سيدخل ناراً متأججة ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ وامرأته التي كانت تحمل الشوك، فتطرحه في طريق النبي ﷺ؛ لأذيتته ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ في عنقها حبل من ليف خشن في النار.

الفوائد والاستنباطات

١. من دلائل صدق القرآن أنه أخبر عن أبي لهب وزوجته أم جميل أنهما سيموتان على الكفر، فماتا ولم يؤمنا.
٢. لما كان الجيد من أشرف مواطن المرأة حيث تضع عليه القلادة للزينة، أهان الله امرأة أبي لهب في الآخرة بأن جعل في جيدها حبلاً من ليف خشن تُعذَّب به في النار جزاء ما كانت تفعله من وضع الحطب الذي فيه الشوك في طريق النبي ﷺ.

آثار سلوكية

أَحْذَرُ من إلحاق الأذى بأحد من الناس.

س ١: لمن الخطاب في قوله تعالى: ﴿قُلْ﴾؟

الخطاب للنبي ﷺ

س ۲ : افسر قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ .

لم يكن له من خلقه مماثل ولا مشابه، لا في ذاته ولا في أسمائه ولا في صفاته ولا في أفعاله سبحانه وتعالى.

س ٣: أذكر اسمين من أسماء الله تعالى الواردة في سورة الإخلاص.

الأحد - الصمد.

س ٤ : بالغ المشركون في إلحاق الأذى برسول الله ﷺ، أذكر مثلاً من سورة المسد .

أم جميل زوجة أبي لهب كانت تضع الشوك في طريق النبي ﷺ لأذيته.

الوحدة الثالثة

سورة النصر وسورة الكافرون

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- تَفْسِيرِ سُورَتَيْ النُّصْرِ وَالْكَافِرُونَ.
- اسْتِنْبَاطِ الْفَوَائِدِ مِنَ السُّورَتَيْنِ.
- بَيَانِ فَضْلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.
- تَوْضِيحِ أَهْمِيَةِ الْبِرَاءَةِ مِنَ الشَّرِكِ.



تفسير سورتى النصر والكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ③

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ
② وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا
عَبَدْتُمْ ④ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ
دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ⑥

تفسير سورة النصر

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ أي: نصر الله لك يا محمد على أعدائك وهم كفار قريش.
﴿وَالْفَتْحُ﴾ أي: فتح مكة ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ﴾ من قبائل العرب ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾
وهو الإسلام، أي: يدخلون فيه من دون قتال ﴿أَفْوَاجًا﴾ أي: جماعات تلو جماعات ﴿فَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ أكثر من التسبيح والاستغفار ﴿لَّيْسَ لَهُ تَوَّابٌ﴾ كثير القبول للتوبة
على من تاب من عباده.

تفسير سورة الكافرون

﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾ قل -يا محمد- للذين كفروا بالله ورسوله: يا أيها الكافرون بالله ﴿لَا أَعْبُدُ مَا
تَعْبُدُونَ﴾ لا أعبد ما تعبدون من الأصنام والآلهة الزائفة. ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ ولا أنتم عابدون
ما أعبد من إله واحد، هو المستحق وحده للعبادة.
﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ﴾ ولا أنا عابد مستقبلا ما عبدتم من الأصنام والآلهة الباطلة. ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا
أَعْبُدُ﴾ ولا أنتم عابدون مستقبلا ما أعبد. ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ لكم دينكم الذي أصررت على اتباعه،
ولي ديني الذي لا أبغي غيره.

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية:

الكلمة	تفسيرها
الْفَتْحُ	فتح مكة
تَوَابًا	كثير القبول للتوبة على من تاب من عباده
وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ	لا أعبد ما تعبدون من الأصنام.
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَّا أَعْبُدُ	ولا أنتم عابدون ما أعبد من إله واحد وهو المستحق للعبادة.

الفوائد والاستنباطات

١. في سورة النصر بيان أن الإسلام سينتشر، ويدخل أفواج من الناس في الإسلام بعد أن يفتح الله تعالى على نبيه مكة، وهذا ما حدث مما يشهد بصدق النبي ﷺ، وأنه رسول من رب العالمين.
٢. لما فتحت مكة أزيلت الأصنام، وارتفع الأذان فوق الكعبة، وعفا رسول الله ﷺ عن أهل مكة، ودخلت أعداد كبيرة منهم في الإسلام.
٣. البشارة بنصر الرسول ﷺ، ودخول مكة، ودخول الناس في دين الله أفواجًا.
٤. في سورة الكافرون بيان أن الله سبحانه واحد في ألوهيته فلا معبود بحق غيره سبحانه.
٥. وجوب البراءة من الشرك، واعتقاد بطلان ما عليه المشركون من عبادة غير الله تعالى.

آثار سلوكية

١. أَكْثَرُ من تسبيح الله وحمده واستغفاره ليلاً ونهارًا.
٢. أَشْكُرُ الله تعالى دائماً، ولا سيما عند تجدد النعم.
٣. لا أجامل أحداً في ديني، وأثبت على دين الإسلام.

س ١: لمن الخطاب في قوله تعالى: ﴿قُلْ﴾؟ **الخطاب للنبي ﷺ.**

س ٢: دلت الآيات على أن للمشركين ديناً، فما هو؟ **الشرك وعبادة الأصنام.**

س ٣: أبين المواضع التي تشرع فيها قراءة سورة الكافرون.

تشرع القراءة بها مع سورة الإخلاص في ركعتي الطواف وفي الركعتين قبل الفجر، وفي الركعتين بعد المغرب.

س ٤: المسلم يتمسك بعقيدته، ويدافع عنها، ولا يلتفت إلى الأديان الأخرى مهما روجها المبطلون. أستدل على ذلك من سورة الكافرون.

قال تعالى: (لا أعبد ما تعبدون).

التقويم

الوحدة الرابعة

سورة الكوثر وسورة الماعون

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- تَفْسِيرِ سُورَتَيِ الْكَوْثَرِ وَالْمَاعُونِ.
- اسْتِنْبَاطِ الْفَوَائِدِ مِنَ السُّورَتَيْنِ.
- بَيَانِ مَكَانَةِ الرَّسُولِ ﷺ.
- ذِكْرِ بَعْضِ صِفَاتِ مَنْكَرِي الْبَعْثِ.
- تَوْضِيحِ أَهْمِيَةِ الْمَحَافِظَةِ عَلَى أَدَاءِ الصَّلَاةِ فِي وَقْتِهَا.



تفسير سورتى الكوثر والماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ❶ فَصَلِّ لِرَبِّكَ
وَأَنْحَرْ ❷ إِنَّ شَأْنَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ❸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ❶ فَذَلِكَ
الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ❷ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ
الْمَسْكِينِ ❸ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ❹ الَّذِينَ هُمْ
عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ❺ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ❻
وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ❼

تفسير سورة الكوثر

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾ أي: أنعمنا عليك بإعطائك الكوثر، وهو نهر في الجنة ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ
وَأَنْحَرْ﴾ أي: فاشكر هذه النعمة، وذلك بأن تكون صلاتك وذبحك لله تعالى لا لأحد غيره ﴿إِنَّ
شَانِئَكَ﴾ مبغضك ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ أي: مقطوع الذكر.

تفسير سورة الماعون

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِاللَّيْنِ﴾ أعلمت حال الذي يكذب بالدين وهو الجزاء على الأعمال؟
﴿فَذَلِّكَ﴾ فالذي يكذب بالدين هو ﴿الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ يدفعه ويمنعه من حقه بعنف
وشدة ﴿وَلَا يَحْضُ﴾ ولا يحث غيره ﴿عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ على إطعام المسكين، وهو الفقير الذي
لا يجد ما يكفيه ﴿فَوَيْلٌ﴾ واد في جهنم ﴿لِلْمُصَلِّينَ﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿لا هون
غافلون، إما بتأخيرها عن وقتها، وإما بتركها بالكلية ﴿الَّذِينَ هُمْ بِرَأْوَتٍ﴾ يعملون الطاعات ليراهم
الناس ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ ويمنعون إعارة ما لا تضر إعارته من الآنية وغيرها.

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على
تفسير الكلمات التالية:

الكلمة	تفسيرها
يَدْعُ	يدفعه ويمنعه
فَوَيْلٌ	واد في جهنم

الفوائد والاستنباطات

١. من نعم الله تعالى على نبيه محمد ﷺ إعطاؤه نهراً عظيماً في الجنة، وهو نهر الكوثر، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً.
٢. يجب على كل مسلم أن يخلص جميع أنواع العبادة (كالصلاة والذبح) لله تعالى، فلا يصلي إلا لله، ولا يذبح إلا لله، ولا يدعو أحداً غير الله.
٣. أن الله يحب من يرحم اليتيم ويعطف عليه، ويكرم المسكين فيعطيه من رزق الله.
٤. من تهاون بالصلاة فلم يصلها في وقتها، أو ترك بعضها فإن الله يعاقبه على تهاونه.
٥. من إكرام الناس حسن معاملتهم بإعارتهم ما يحتاجون من منافع الدنيا، التي لا تضر إعارتها، كأدوات الطبخ وغيرها.

آثار سلوكية

١. أخلص عملي لله تعالى فلا أرائي به أحداً.
٢. أحسن إلى الناس، ولا أمتنع أحداً من حقه.
٣. أحافظ على أداء الصلاة في أوقاتها ابتغاء مرضات الله.

التقويم

س١: أعطى الله تعالى رسوله ﷺ شيئاً، وأمره بشيء، فما هما؟
أعطاه نهر الكوثر، وأمره بالصلاة والنحر.

س٢: أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنحَرْ﴾.

يجب على كل مسلم أن يخلص جميع أنواع العبادة (كالصلاة والذبح) لله تعالى، فلا يصلي إلا لله ولا يذبح إلا لله، ولا يدعو أحداً غير الله.

س٣: أمامك عدد من الصفات الذميمة، أذكر بجانب كل صفة ما يقابلها من الصفات الحسنة:

الرياء... **الإخلاص.**

التهاون بالصلاة... **المحافظة عليها في وقتها.**

الإساءة إلى الناس... **الإحسان إلى الناس.**

الوحدة الخامسة

سورة قريش وسورة الفيل

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- تَفْسِيرَ سُورَتَيْ قُرَيْشٍ وَالْفِيلِ.
- اسْتِنْبَاطَ الْفَوَائِدِ مِنَ السُّورَتَيْنِ.
- تَوْضِيحَ أَهْمِيَةِ نِعْمَتِي الْأَمْنِ وَالرِّزْقِ.
- بَيَانَ مَكَانَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِنْ خِلَالِ حَادِثَةِ الْفِيلِ وَاهْلَاكِ
اللَّهِ تَعَالَى لِأَبْرَهَةَ وَجَيْشِهِ.



تفسير سورتى قريش والفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ①
إِلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ
وَالصَّيْفِ ②
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ
الَّذِى أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ
خَوْفٍ ④

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ①
أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ②
وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا
أَبَابِيلَ ③
تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ④
فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ⑤

تفسير سورة قريش

﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾ اعجبوا لعادة قريش ﴿إِلْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ أي رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام من أجل التجارة، وجلب ما يحتاجون ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ شكرًا له على ما أنعم به عليهم ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ الذي رزقهم وسدَّ جوعهم، فهم يسافرون من أجل جلب الرزق، وأمَّنهم من الخوف فلا يعتدي عليهم أحد، إلا أهلكه الله.

تفسير سورة الفيل

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ ألم تعلم يا محمد بما صنعه ربك بأبرهة الحبشي وجيشه الذين غزوا مكة بأفيال وأرادوا تدمير الكعبة المباركة؟
﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ ألم يجعل تدبيرهم في هدم الكعبة وصرف الناس عنها في إبطال وتضييع، فلم يقدروا على هدمها ولا على صرف الناس عنها؟
﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ وبعث عليهم طيرًا في جماعات متتابعة ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ تقذفهم بحجارة محماة من طين متحجر ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ﴾ مثل العصف وهو قشر البرّ ﴿مَأْكُولٍ﴾ أي: مأكول حبه.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . أعظم النعم الدنيوية على الإنسان نعمتا الأمن والرزق ، لذلك ذكر الله تعالى بهما قريشاً ممتناً عليهم ، داعياً إلى شكرها ، وذلك بعبادته وحده لا شريك له .
- ٢ . بيان مكانة البيت الحرام وحماية الله تعالى له من كيد الكائدين .
- ٣ . شدة انتقام الله تعالى ممن ينتهك حرماته ، ويتعدى حدوده .
- ٤ . في حادثة الفيل وإهلاك الله تعالى لأبرهة وجيشه إعداد وتهيئة لمبعث النبي ﷺ ، حيث وقعت هذه القصة في العام الذي ولد فيه النبي ﷺ .
- ٥ . لله تعالى جنود كثيرة لا يعلمها إلا هو سبحانه ، ومن هذه الجنود تلك الطيور التي أرسلها الله تعالى على أبرهة وجيشه .

آثار سلوكية

- ١ . أَحْمَدُ الله تعالى على نِعَمِهِ العظيمة ، ومنها نعمة الأمن والرزق .
- ٢ . أُحَافِظُ على نعمتي الأمن والرزق بأداء ما أوجب الله تعالى عليّ من شكره وطاعته .
- ٣ . لا أَخَافُ من الأعداء ولا أخشى كيدهم ما دمت متمسكاً بشرع الله تعالى ، فالله ناصر عباده ، وحام دينه .
- ٤ . أَحْمَدُ الله تعالى على ما يعيشه وطني المملكة العربية السعودية من أمن ورزق وافر .
- ٥ . أدعو الله أن يحفظ ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية على ما يبذله من أسباب في سبيل تحقيق الأمن والأمان في وطني الغالي والدفاع عنه .

س١ : من خلال سورة قريش أتحّدث عن أهمية الأمن وتوافر الرزق لتحقيق العبادة .

س٢ : أبين معنى الكلمات التالية : (تضليل ، أبابيل ، سجيل) .

س٣ : أستدل من السورتين على ما يأتي :

أ . إن الله مبطل كيد الكافرين ومكرهم .

ب . من تمام شكر الله تعالى القيام بعبادته .



الإجابات في الصفحة التالية



س ١: من خلال سورة قريش أتحّدث عن أهمية الأمن وتوافر الرزق لتحقيق العبادة.

الأمن يوفر لهم الطمأنينة فيعيشون في سلام دون أن يخافوا من أحد إلا الله،
والرزق الذي يعيشون عليه متوافر.
فكلاهما عامل مؤثر في عبادة المسلم لربه إذ أمن على نفسه ماديًا ومعنويًا.

س ٢: أبين معنى الكلمات التالية: (تضليل، أبابيل، سجيل).

تضليل : تضييع وإبطال.

أبابيل : جماعات متتابعة.

سجيل : طين متحجر.

س ٣: أستدل من السورتين على ما يأتي :

أ . إن الله مبطل كيد الكافرين ومكرهم .

قال تعالى: (ألم يجعل كيدهم في تضليل).

ب . من تمام شكر الله تعالى القيام بعبادته .

قال تعالى: (فليعبدوا رب هذا البيت).

الوحدة السادسة

سورة الهزرة وسورة العصر

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- تَفْسِيرِ سُورَتَيِ الْهَمْزَةِ وَالْعَصْرِ.
- اسْتِنْبَاطِ الْفَوَائِدِ مِنَ السُّورَتَيْنِ.
- بَيَانِ خَطَرِ اللِّسَانِ وَمَا يَنْتُجُ عَنْهُ مِنْ آفَاتٍ.
- ذِكْرِ أَسْبَابِ الْفَلَاحِ كَمَا وَرَدَتْ فِي سُورَةِ الْعَصْرِ.



تفسير سورتى الهمزة والعصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ① الَّذِي جَمَعَ مَالًا
وَعَدَدَهُ ② يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ③ كَلَّا
لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ④ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ
⑤ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ ⑥ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ
⑦ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَدَةٌ ⑧ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ⑨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ② إِلَّا
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ
وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ③

تفسير سورة الهمزة

﴿وَيْلٌ﴾ كلمة وعيد وتهديد، والمعنى أتوعد وأهدد بالعذاب ﴿لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ لكل مغتاب للناس يعييبهم من خلفهم ﴿لَمَزَةٍ﴾ طعان فيهم، يتنقصهم في وجوههم ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ الذي من صفته أنه جمع مالا كثيرا، وانشغل بعده وإحصائه ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ يظن أن جمعه للمال يخلده في الدنيا ﴿كَلَّا﴾ أي: ليس الأمر كما ظن من أن ماله سيخلده في الدنيا ﴿لَيَبْذُرَنَّ فِي الْخُطْمَةِ﴾ ليطرحن في الخطمة، وهي اسم من أسماء النار، سميت بذلك لأنها تحطم من فيها ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخُطْمَةُ﴾ هذا سؤال تعظيم وتفخيم للنار التي من شأنها أنها تحطم كل من يلقى فيها ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾ التي تلتهب من شدة الاشتعال ﴿الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْعِدَةِ﴾ أي: أنها تدخل في أجوافهم حتى تصل إلى صدورهم وتطلع على قلوبهم ﴿إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَدَةٌ﴾ مغلقة ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ أي: أعمدة ممددة على الأبواب بعد إغلاقها مبالغة في الاستيثاق.

تفسير سورة العصر

﴿وَالْعَصْرِ﴾ يقسم ربنا تبارك وتعالى بالدهر ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ هذا جواب القسم، وهو إخبار عن أن كل الناس في نقص وهلكة ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أي بالله ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي عملوا الأعمال الصالحة كالصلاة والزكاة وبر الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك من الأعمال الصالحة ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ أوصى بعضهم بعضا بالاستمسك به ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ أي: بالصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر على أقداره المؤلمة.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . أن الله لا يحب من يغتاب الناس ويعيبهم ويطعن فيهم .
- ٢ . في الآيات إشارة إلى عظم آفات اللسان، وقد أخبر الرسول ﷺ بذلك، حيث قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه : « وهل يكبُّ الناس في النار على وجوههم إلا حصائدُ ألسنتهم » ^(١) .
- ٣ . أن عدم الإيمان باليوم الآخر يدفع الإنسان لعمل المعاصي المهلكة التي توصله إلى النار .
- ٤ . من صفات المؤمنين التواصي بالخير فيما بينهم .
- ٥ . لا يكفي الإيمان بالقلب للنجاة من الهلاك، بل لا بد معه من العمل الصالح والصبر عليه .

آثار سلوكية

- ١ . أَتَجَنَّبُ الإساءة إلى الناس في حال حضورهم وفي حال غيابهم .
- ٢ . أَجْتَهِدُ في التقرب إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة .

التقويم

- س ١ : ما الفرق بين الهمزة واللزمة من حيث المعنى ؟
- الهمزة : من يغتاب الناس من خلفهم .
 - اللزمة : من ينتقص الناس ويطعن به في حضورهم .

س ٢ : أستخرج صفات النار الواردة في سورة الهمزة .

- الحطمة .
- الموقدة .
- تطلع على الأفئدة .
- مؤصدة .
- لها عمد ممددة .

س ٣ : أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام

العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- أ . من صفات المؤمنين التواصي بالخير (✓)
- ب . لا بد من العمل الصالح مع الإيمان (✓)

الوحدة السابعة

سورة التكاثر وسورة القارعة وسورة العاديات وسورة الزلزلة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نِهَآيَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- تَفْسِيرَ سُورَةِ التَّكَاثُرِ وَالْقَارِعَةِ وَالْعَادِيَّاتِ وَالزَّلْزَلَةِ.
- اسْتِنْبَاطَ الْفَوَائِدِ مِنْ هَذِهِ السُّورِ.
- تَوْضِيحَ خُطُورَةِ الْإِنْشَغَالِ بِالتَّكَاثُرِ فِي الدُّنْيَا عَنِ الاسْتِعْدَادِ لِلدَّارِ الْآخِرَةِ.
- ذِكْرَ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْوَاردَةِ فِي سُورَتَيِ الْقَارِعَةِ وَالزَّلْزَلَةِ.
- بَيَانَ أَهْمِيَّةِ شُكْرِ اللَّهِ عَلَى نِعَمِهِ وَالْاعْتِرَافِ بِفَضْلِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا.



تفسير سورتى التكاثر والقارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ ① حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ② كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ③ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ④ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ
الْيَقِينِ ⑤ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ⑥ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ
الْيَقِينِ ⑦ ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ⑧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ① مَا الْقَارِعَةُ ② وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ③
وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ④ فَأَمَّا
مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ⑤ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ⑥
وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ⑦ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ⑧ وَمَا
أَدْرَاكَ مَا هِيَّةُ ⑨ نَارٍ حَامِيَةٍ ⑩

تفسير سورة التكاثر

﴿الْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ شغلکم - أيها الناس - التفاخر بكثرة الأموال والأولاد عن طاعة الله، وعن الاستعداد للآخرة ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ استمر اشتغالکم بذلك إلى أن جاءکم الموت فصرتم في المقابر مدفونين ﴿كَلَّا﴾ ما هكذا ينبغي أن يشغلکم التكاثر بالأموال والأولاد عن طاعة الله ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ سوف تعلمون عاقبة انشغالکم ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ كرر ذلك لزيادة التأكيد والتهديد.

﴿كَلَّا﴾ ما هكذا ينبغي أن يلهيکم التكاثر بالأموال ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ لو تعلمون حق العلم لأنقذتم أنفسکم وما انشغلتم بالتكاثر ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ لتبصرنَّ نار الجحيم وتشاهدونها ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ ثم لتبصرنَّها يوم عرضها على الخلائق في عرصات القيامة دون ريب أو شك ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ ثم لتسألنَّ يوم القيامة عن كل أنواع النعيم من نعمة البصر والسمع والأكل والشرب وغيرها.

تفسير سورة القارعة

﴿الْقَارِعَةُ﴾ الساعة التي تفرع بأهوالها قلوب الناس ﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾ أي شيء هذه القارعة؟ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ وأي شيء أعلمك بها؟ ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ يوم تفرع الساعة الناس بأهوالها يكونون - من كثرتهم وتفرقهم - كتلك الحشرات الصغيرة الطائرة المنتشرة ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ وتتطاير الجبال العظيمة - إذا دُكت قطعها الصغيرة - كما يتطاير الصوف حال نُفِشِه فتفرق أجزاؤه.

﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ فأما من كانت أعماله الصالحة راجحة في الميزان ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ فهو في حياة هنيئة قد حلَّ به الرضا في الجنة. ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ وأما من وُزنت أعماله ولم ترجح حسناته، ورجحت سيئاته ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ فمرجهه إلى الهاوية التي يهوي بها على رأسه. ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ﴾ وما أدراك - أيها المخاطب - ما هذه الهاوية؟ ﴿نَارُ حَامِيَةٍ﴾ هذه الهاوية نار قد حُميت من كثرة إيقادها.

الفوائد والاستنباطات

١. كل نعيم أنعم الله به على عباده من أكل وشرب وصحة وأمن ومال وغيرها، فسيسألهم عنها ماذا عملوا بها، كما أشار إلى ذلك رسول الله ﷺ بقوله: «لا تزولُ قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه»^(١).
٢. على المسلم أن يفعل الخير ولا يحقر المعروف ولو كان صغيراً، ولا يعمل الشر ولو كان قليلاً، لأن الله سيحاسبه.
٣. في ذكر حال الجبال تنبيه على مرحلة من المراحل التي تمرُّ بها، وهي أنها إذا دُكَّت تطايرت قطعها الصغيرة، كما يتطاير الصوف حال نفثه فتتفرق أجزاؤه.

آثار سلوكية

١. أُكْثِرَ من ذكر الله تعالى ليكون ميزان عملي يوم القيامة ثقيلاً^(٢).
٢. أَتَفَكَّرُ في نِعَمِ الله تعالى عليّ وأقوم بشكره سبحانه.
٣. احرص أن أجعل كل نعمة علي باباً لشكر الله جل وعلا.

التقويم

س ١: أستدل من سورة التكاثر على ما يلي:

أ. يرى الناس النار يوم القيامة.

(لَتَرَوْنَ الْجَحِيمَ . ثُمَّ لَتَرُونَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ)

ب. يُسأل الناس عن كل أنواع النعيم يوم القيامة.

(ثم لتسألن يومئذ عن النعيم)

س ٢: توزن أعمال الناس يوم القيامة، فيكون ميزان كل إنسان إما ثقيلاً

وإما خفيفاً، فمتى يثقل ميزان الإنسان ومتى يخفُّ؟

(فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ) فأما من كانت أعماله الصالحة راجحة في الميزان.
(وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ) وأما من وزنت أعماله ولم ترجع حسناته، ورجحت سيئاته.



تفسير سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ①
فَالْمُورِبَاتِ قَدْحًا ②
فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ③
فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ④
فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ⑤
إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ⑥
وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ⑦
وَأِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ⑧
أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمَلٌ ⑨
فِي الْقُبُورِ ⑩
وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ⑪
رَبُّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ⑫

تفسير سورة العاديات

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ يقسم الله تعالى بالخيول التي تجري في سبيله نحو العدو، حين يظهر صوتها من سرعة عدوها ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ فالخيول التي تنقذ النار من حوافرها، من شدة عدوها ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ فالمغيرات على الأعداء عند الصبح ﴿فَأَثَرُنَّ بِهِ بَقْعًا﴾ فأخرجن بهذا العدو غباراً ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ فتوسطن جموع الأعداء. ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ لنعم ربه ﴿وَأَنَّهُ لَحَبِيبٌ لِّأَخِيهِ﴾ وإن الإنسان لشديد المحبة للمال. ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ أفلا يعلم الإنسان ما ينتظره إذا أخرج الله الأموات من القبور للحساب والجزاء؟ ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ واستخرج ما أخفته الصدور من خير أو شر ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ إن ربهم خبير بهم لا يخفى عليه شيء من ذلك.

الفوائد والاستنباطات

١. من طبيعة الإنسان نسيانه لنعم الله تعالى عليه، لا سيما عندما يصاب بمصيبة، لذلك قال تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾.
٢. من طبع الإنسان حبه الشديد للمال، ولذلك ينبغي للمسلم أن يكون حبه لله تعالى واطاعته أشد، حتى لا يحمله حبه الشديد للمال على عدم أداء حق الله فيه كالزكاة.
٣. التذكير ببعث الناس من قبورهم للحساب والجزاء، مما يبعث على شكر الله تعالى، واطاعته واتباع شرعه.

آثار سلوكية

اتذكر المصير الذي يصير إليه كل إنسان وهو أنه سيخرج من قبره للحساب والجزاء، وأستعد له بالإيمان والعمل الصالح.



س ١ : قال تعالى : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ ﴾ ، أذكر الآية التي توافق هذه الآية في الدلالة على أن جحود النعم من طبيعة الإنسان .

قوله تعالى: (إن الإنسان لربه لكنود).

س ٢ : أستخرج الآية الدالة على البعث .

قوله تعالى: (أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور).

س ٣ : أمثل بثلاثة أمثلة لطرق كسب المال الحلال، وثلاثة أمثلة لأوجه الإنفاق الحلال .

أمثلة طرق كسب المال الحلال :

١. الطبخ في المنزل وبيع الوجبات.
٢. التسويق بالعمولة.
٣. الحصول على وظيفة.

أمثلة الإنفاق الحلال :

١. الإنفاق على الزوجة والأولاد.
٢. الإنفاق لإقامة رحلات للتنزه.
٣. الإنفاق على الوالدين.



تفسير سورة الزلزلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ②
وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ④
بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا
لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ⑥ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُ ⑦ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑧

تفسير سورة الزلزلة

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ إذا اضطربت الأرض ورُجَّت رَجًّا شديدًا ﴿وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ وأخرجت ما في باطنها من موتى وكنوز ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَٰذَا﴾ وتساءل الإنسان فزعًا: ما الذي حدث لها؟

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم تنزل الأرض ﴿تُخْبِثُ أَخْبَارَهَا﴾ تخبر الأرض بما عمل عليها من خير أو شر ﴿يَا أَيُّهَا رَبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ بأن الله أمرها بأن تخبر بما عمل عليها.

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ يومئذ يرجع الناس عن موقف الحساب أصنافًا متفرقين ﴿لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ ليرى الله ما عملوا من السيئات والحسنات، ويجازيهم عليها.

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ فمن يعمل وزن نملة صغيرة خيرًا؛ ير ثوابه في الآخرة.

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ومن يعمل وزن نملة صغيرة شرًّا؛ ير عقابه في الآخرة.

الفوائد والاستنباطات

١. يوم القيامة يوم شديد الأهوال، تحصل فيه أمور عظيمة.
٢. الأرض من مخلوقات الله المطيعة له، فهي لا تعصيه، ولا تعمل شيئًا إلا بعد أن يأذن الله لها.
٣. إن من عدل الله أنه يجازي الإنسان على كل ما يفعله مهما قلَّ وصغُر.
٤. على المسلم أن يفعل الخير ولا يحقر المعروف ولو كان صغيرًا، ولا يعمل الشر ولو كان قليلًا.

آثار سلوكية

١. أحرص على أعمال الخير وأبتعد عن أعمال الشر.
٢. أترك أعمال الشر وأتوب منها حتى لا يبقى لي إلا أعمال الخير.

س ١ : أبين المراد بالتالي :

المراد بها	المعنى
ما في باطنها من موتى وكنوز.	الأثقال التي تخرجها الأرض يوم القيامة
ما عمل عليها من خير أو شر.	أخبار الأرض



س ٢ : ما الأثر السلوكي الذي ينبغي أن يظهر على المسلم بعد قراءته

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ ؟

**أترك أعمال الشر وأتوب منها
حتى لا يبقى لي إلا أعمال الخير.**

الوحدة الثامنة

سورة النمل

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- تَفْسِيرَ الْآيَاتِ الْمَحْدَّدَةِ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ.
- اسْتِنْبَاطَ الْفَوَائِدِ مِنَ الْآيَاتِ.
- ذِكْرَ قِصَّةِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ النَّمْلِ وَالْهُدْهِدِ.



تفسير الآيات (١٧-٢٦) من سورة النمل

وَحِشْرَ لَسْلِيمَنَ جُنُودَهُ، مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا
عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأْتِيهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ
سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَنَبَسَّرَ صَاحِبُكَ مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي
أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَادْخُلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ
لَا أَرَى الْهَدْيَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ
لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ
بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ
وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ
لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا
يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ
مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾

تفسير الآيات

١٧-٢٦



﴿وَحُشِرَ﴾ جمع ﴿لِسُلَيْمَنَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ﴾ في مسيرة لهم ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ فهم على كثرتهم لم يكونوا مهملين، بل كان على كل جنس منهم من يكفهم ويمنعهم من التدافع. ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا﴾ أشرفوا ﴿عَلَىٰ وَإِذِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأْتِيهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ﴾ لا يطأنكم سليمان وجنوده بأقدامهم فتهلكوا ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ وهم لا يعلمون بذلك لصغر كن.

﴿فَنَبَسَ صَاحِبُكَ مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي﴾ ألهمني ووفّقني ﴿أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدَتِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ اجعلني في جملة عبادك الصالحين، احشرنني في زمريتهم، وأدخلني الجنة معهم.

﴿وَنَفَقَدَ الطَّيْرَ﴾ واستعرض سليمان عليه السلام الطير بحثاً عن المفقود منها ﴿فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْهَدَ﴾ أي: هل ستره عني سائر فلا أراه؟ ﴿أَمْ كَانَ مِنَ الْفُتَايَةِ﴾ أم أنه لم يكن من الحاضرين؟ ﴿لَأَعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا أَذْبَحَنَّهُ﴾ لعدم استئذانه، وحين تبين له أن الهدهد كان غائباً قال: ﴿أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ بحجة ظاهرة، فيها عذر لغيبته.

﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ فبقي الهدهد زمناً يسيراً ثم حضر عند سليمان عليه السلام ﴿فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ أدركت من العلم ما لم تعلمه ﴿وَحِثُّكَ مِنْ سَبِيلٍ﴾ من مدينة سبأ بأرض اليمن ﴿بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ بخبر خطير الشأن أنا على يقين منه.

﴿إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ﴾ تحكمهم ﴿وَأُوتِيتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ وأعطيت من كل شيء من أسباب الدنيا التي يحتاجها الملوك ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ ولها سرير عظيم القدر، تجلس عليه لإدارة ملكها. ﴿وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ يعبدون الشمس معرضين عن عبادة الله ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ وحسن لهم

الشیطان أعمالهم السيئة التي كانوا يعملونها ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ فصرفهم عن الإيمان بالله وتوحيده ﴿فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ إلى الله وتوحيده وعبادته وحده. ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ حسن لهم الشيطان عبادة الشمس، لئلا يسجدوا لله الذي يُخرج المخبوء المستور في السماوات والأرض من المطر والنبات وغير ذلك ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ويعلم كل ما تُسرون وما تظهرون من الأحوال والأقوال والأفعال. ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ذلك الذي يعلم كل أموركم هو الله الذي لا معبود يستحق العبادة سواه ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

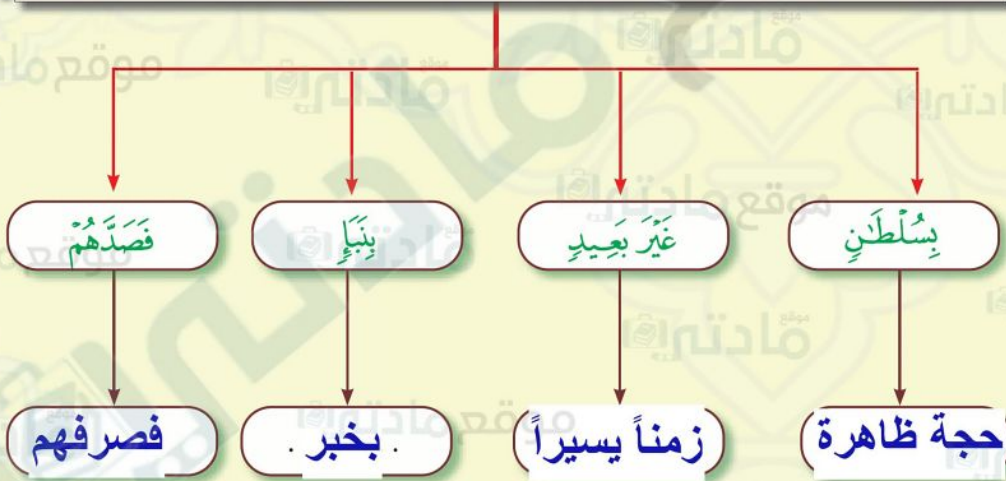
الفوائد والاستنباطات

١. عَظُمَ ملك سليمان ﷺ، فقد أوتي من الجنود ما لم يؤته أحد من ملوك الدنيا.
٢. أدب النملة في الاعتذار لسليمان ﷺ وجنوده، حيث نهتتهن على أنهم لا يقصدون إيذاءهن، لأنهم لا يرونهن لصغرهن.
٣. من أفعال المسلم الحسنة الدعاء لنفسه بالخير، ومن ذلك أن يدعو لنفسه أن يكون من الشاكرين لنعم الله عليه كما فعل سليمان ﷺ.
٤. من تمام العدل ألا تكون العقوبة إلا بعد ظهور البينة بوقوع الذنب.
٥. أن الأنبياء لا يطلعون على ما لم يُطلعهم الله عليه، وقد خفي على سليمان ﷺ أمر سبأ في اليمن.
٦. أن الله تعالى قد يعطي الكافر الملك، وليس ذلك دليلاً على رضا الله تعالى عنه.

آثار سلوكية

١. أُدِمْ الشكرُ لله تعالى بقلبي ولساني وجوارحي.
٢. لا أَلُومُ أحداً حتى أعرف هل له عذر أم لا.
٣. أُرَاقِبُ الله تعالى الذي يعلم ما أخفيه وما أعلنه، فلا أعصيه سبحانه وتعالى، لأنه يراني.

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادراً على تفسير الكلمات الآتية:





س ١ : أستدل من الآيات ما يدل على الآتي :

أ . أدب النملة في الاعتذار لنبى الله سليمان عليه السلام .

قوله تعالى: (حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ).

ب . من أفعال المسلم الحسنة الدعاء للنفس وللوالدين بالخير .

قوله تعالى على لسان نبى الله سليمان: (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين).

ج . الأنبياء لا يعلمون الغيب .

قوله تعالى: (فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَا يُقِين).

د . الشيطان عدو لبنى آدم .

قوله تعالى : (وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون).

هـ . إحاطة علم الله تعالى بكل شيء .

قوله تعالى: (ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون).

و . إثبات عرش الله تعالى .

قوله تعالى : (الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم).

س ٢ : أختار الإجابة الصحيحة :

١ . سليمان عليه السلام :

أ . ملك فقط .

ب . نبى فقط .

ج . ملك ونبى .

٢ . كان سبب عدم رؤية سليمان عليه السلام الهدهد :

أ . وجود ساتر حال دون رؤيته .

ب . غياب الهدهد دون عذر .

ج . غياب الهدهد بعذر .

الوحدة التاسعة

سورة القصص

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المحددة من سورة القصص.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- بيان عناية الله بموسى عليه السلام وهو رضيع.
- ذكر فضل الله على أم موسى عليه السلام.
- تحليل سبب تكبر قارون وطغيانه.
- بيان العقاب الذي حلَّ بقارون.
- توضيح أثر عقوبة الله ﷻ لقارون على قومه.
- توضيح أهمية اللجوء إلى الله والاعتصام به دون غيره.



تفسير الآيات من (٧ - ٩) من سورة القصص

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا
تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَالْتَقَطَهُ
ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا
كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قَرَتْ عَيْنِي لِئَلَّا نَقْتُلُوهُ
عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾

موضوع الآيات

- بالتعاون مع مجموعتي، اختار موضوعاً مناسباً للآيات، ثم أدونه.

..... عناية الله تعالى بموسى عليه السلام.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
الوحي: الإعلام بخفاء، وهو هنا الإلهام.	وَأَوْحَيْنَا
البحر.	النَّيْلِ
مصدر سرور.	فَرَّتْ عَيْنٌ

تفسير الآيات

٧- ٩

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ ألهمناها وقذفنا في قلبها ﴿أَن تَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ﴾ فإذا خشيت عليه من فرعون أن يقتله ﴿فَأَلْقِيهِ فِي النَّيْلِ﴾ فضعيه في البحر والمراد به نهر النيل في مصر ﴿وَلَا تَخَافِي﴾ أي: لا تخشي عليه من الغرق ﴿وَلَا تَحْزَنِي﴾ أي: على فراقه ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ﴾ معيدوه إليك ﴿وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ أي: من الأنبياء المرسلين.

فجعلت أم موسى عليها السلام ترضعه فترة من الزمن، فلما خشيت أن يكتشف أعوان فرعون أمرها، وضعت ابنها موسى عليه السلام في تابوت، وأرسلته في البحر، ولكن الماء ذهب به إلى دار فرعون فأخذه أعوانه، وذهبوا به إليه، وكانت عنده امرأته آسية بنت مزاحم، فكان من خبره ما قصه الله تعالى في الآيات التالية:

﴿فَالْقَظْفَةُ﴾ أَلْ فِرْعَوْنُ ﴿﴾ أي: أخذه أعوان فرعون ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾ أي: في دينهم ﴿وَحَزَنًا﴾ أي: مصدر حزن، لما ينالهم بسبب كفرهم به من المكروه ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَنَّ وَجُنُودُهُمَا كَانُوا خَاطِعِينَ﴾ إن فرعون ووزيره هامان وجنودهما كانوا عاصين آثمين.

﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ أي: قالت لفرعون، وذلك أن الله ألقى محبته في قلبها حين رآته ﴿فَرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ﴾ أي: هذا المولود مصدر سرور لي ولك ﴿لَا نَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ أي: لعلنا نصيب منه خيراً إذا كَبُرَ، أو نجعله لنا ولداً ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ أي: وهم لا يدركون أن هلاكهم على يديه.

نشاط

(إرادة الله تعالى فوق كل إرادة).

من خلال فهمي للآيات المشروحة أستدل على العبارة السابقة:

لما فرعون أراد أن يقتل كل الأولاد من بني إسرائيل
أراد الله تعالى موسى أن يحيا ولا يقتل
لهذا نقول: (إرادة الله تعالى فوق كل إرادة).

الفوائد والاستنباطات

١. عناية الله تعالى بأنبيائه ورسله وعباده المؤمنين، وحمايته لهم من كيد الكائدين.
٢. إذا أراد الله نجاته عبده سلمه من المخاطر مهما أحاطت به، أو تمكن منه أعداؤه، فالواجب اللجوء إليه والاعتصام به دون غيره.
٣. الواجب على المسلم الامتثال لأمر الله تعالى، ولو شق ذلك على نفسه، فإن العاقبة الحسنة له بعد ذلك، كما حصل لأم موسى عليها السلام حين امتثلت لأمر الله تعالى بإلقاء ابنها في اليم، فكانت العاقبة أن جعله الله نبيا من الصالحين.
٤. في الآيات خبر غيبي لا يعلمه الرسول ﷺ إلا من الوحي، وهو الخبر عن موسى عليه السلام، فدل ذلك على صدق النبي ﷺ وما جاء به من القرآن.

آثار سلوكية

لا أخافُ إلا الله تعالى ولا أرجو غيره.

س ١: ما نوع الوحي الذي أوحاه الله تعالى لأم موسى عليها السلام؟

الإلهام.

الهنماها وقذفنا في قلبها.

س ٢: ما المراد باليم الذي أمر الله تعالى أم موسى عليها السلام بإلقائه فيه؟

اليم معناه البحر، والمراد به هنا نهر النيل في مصر.

التقويم



تفسير الآيات (١٠ - ١٤) من سورة القصص

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرَجًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدَىٰ
 بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 ١٠ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ
 لَا يَشْعُرُونَ ۖ ١١ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ
 فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ
 لَهُ نَصِيبٌ ۖ ١٢ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَىٰ تَقَرَّ عَيْنُهَا
 وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ
 أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۖ ١٣ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ
 ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ١٤

موضوع الآيات

- بالتعاون مع مجموعتي، اختار موضوعاً مناسباً للآيات، ثم أدونه.
- تهيئة الله تعالى الأسباب لعودة موسى عليه السلام.
- تحقق وعد الله تعالى لعباده المؤمنين.
- ارجاع موسى عليه السلام لأمه وعناية الله.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فَرَعًا	خالياً.
قُصِيهِ	اتبعي أثره.

تفسير الآيات

١٤-١٠

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرَعًا﴾ وأصبح قلب أم موسى خالياً من كل شيء إلا من ذكر موسى عليه السلام
 ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾ أي: إنها قاربت أن تظهر أنه ابنها ﴿لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا﴾ لولا أن
 ثبتناها فصبرت ولم تبْد به ﴿لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: الموقنين بوعد الله.
 ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِيهِ﴾ وقالت أم موسى لأخت موسى حين ألقته في اليم: اتبعي أثر موسى
 واعرفي خبره وما الذي صار له ﴿فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾ أي: فتبعته أثره فأبصرته عن بُعد ﴿وَهُمْ
 لَا يَسْعُرُونَ﴾ وقوم فرعون لا يعرفون أنها أخته وأنها تتبع أثره.
 ﴿وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ﴾ أي: ومنعنا موسى أن يرضع من المرضعات ﴿مِّن قَبْلُ﴾ أي: من قبل أن نرده
 إلى أمه ﴿فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ﴾ فقالت أخته: هل أرشدكم ﴿عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ﴾ يحسنون

تربيته وإرضاعه ﴿وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾ وهم يتعاهدونه مشفقين عليه، فأجابوها إلى ذلك، وقبلوا عرضها.

﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ أي: تُسر ببقاء ولدها موسى ﴿وَلَا تَحْزَنَ﴾ أي: على فراقه ﴿وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ﴾ أي: ما وعدنا به من رده إليها، وجعله من المرسلين ﴿حَقٌّ﴾ أي: واقع لا محالة ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ولكن أكثر المشركين لا يعلمون أن وعد الله حق. ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ أي: وصل إلى مرحلة الشباب ﴿وَأَسْتَوَىٰ﴾ أي: واكتملت قوته ﴿ءَايَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ أي: أعطيناه العقل والحكمة والفقه في الدين ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ وكما جزينا موسى على طاعته وإحسانه نجزي من أحسن من عبادنا.

الفوائد والاستنباطات

١. تهيئة الله تعالى الأسباب لعودة موسى إلى أمه، حيث منعه الرضاعة من النساء، ليكون ذلك سبباً لطيفاً لعودته إلى أمه دون أن يشعر أحد بأنها أمه، فسبحانه اللطيف الخبير.
 ٢. وجوب التصديق بوعد الله، وأنه حق لا يتخلف، وذلك دافع للإنسان إلى العمل الصالح تصديقاً بوعد سبحانه، حيث وعد عباده الصالحين بالفوز برضوانه والنصر على أعدائه.
 ٣. امرأة فرعون هي: آسية بنت مزاحم الذي كان ملك مصر في زمن موسى عليه السلام.
- وعندما دعا موسى عليه السلام إلى توحيد الله تعالى آمنت به وصدقته.



س ١: من خلال شرح الآيات أستخرجُ معاني الكلمات التالية:

قاربت

كادت:

تظهر

تبدي:

عن بعد

عن جُنب:

يعرفون

يشعرون:

أرجعناه

رددناه:

س ٢: أُلخص -بعبارة مختصرة- قصة إرجاع موسى عليه السلام إلى أمه .

مع حرص أم موسى على ابنها وإخفاء أمره إلا أنها قاربت أن تظهر أمره وتكشف سره، لولا تثبيت الله لها، ثم هيا الله تعالى الأسباب لعودة موسى إلى أمه. فمنعه الرضاعة من النساء، ليكون ذلك سببا لعودته إلى أمه دون أن يشعر أحد بأنها أمه، فسبحان اللطيف الخبير.



تفسير الآيات (٧٦ - ٧٨) من سورة القصص

إِنَّ قُرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ
وَأَيَّنَّهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ
أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغَ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ
الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ
كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى
عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ
مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا
وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾

موضوع الآيات

طغيان قارون .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فَبَعَى	تجاوز الحد.
الْكُوزِ	جمع كنز، وهو المال المدخر.
لَنَسْأَلَنَّوْا	نتثقل.
بِالْعَصْبَةِ	الجماعة.

تفسير الآيات

٧٨ - ٧٦

﴿إِنَّ قُرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ أي: من عشيرة نبي الله موسى بن عمران ﴿فَبَعَى عَلَيْهِمْ﴾ فتجاوز حدّه في التكبر والتجبر عليهم ﴿وَأَيَّنَتْهُ مِنَ الْكُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ وأعطيناه من الأموال الكثيرة ما إن مفاتيح خزائنها لتثقل الجماعة من الرجال الأشداء وتميل بهم إذا حملوها لثقلها ﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ﴾ أي: فرح بطر وأشر ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ البطرين الأشرين ﴿وَأَبْتَغَ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ واطلب فيما أعطاك الله من المال ثواب الآخرة، وذلك بأن تقوم بشكر الله على ما أنعم به عليك، وتنفقه في رضاه ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ ولا تترك حظك من التمتع بالحلال في الدنيا ﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ وأحسن إلى الناس بالصدقة كما أحسن الله إليك بالغنى ﴿وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾ أي: ولا تلتمس بأموالك الإفساد في الأرض بالبغي على الناس والعمل بالمعاصي ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾.

﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ أي: علمه الله مني، فرضي بذلك عني، وفضلني بهذا المال عليكم، أو على علم مني بوجوه المكاسب والتجارات ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ أولم يعلم قارون أن الله أهلك من الأمم الخالية قبله من كان أقوى منه وأكثر جمعاً للمال؟ ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ أي: ولا يُسأل المجرمون العصاة عن ذنوبهم، بل يُعاقبهم الله، ويعذبهم على ما يعلمه منهم.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . التحذير من البغي والعدوان والتكبر عن الحق أو على الخلق .
- ٢ . كثرة المال ليست سبباً حقيقياً للسعادة، إلا لمن استعان بماله على طاعة الله، ولم يستكبر على خلق الله .
- ٣ . الفرح أنواع: فرح بحصول أمر محبوب، وذلك لا شيء على الإنسان فيه، وفرح يلحقه البطر والتكبر على الناس، وذلك مذموم لا يحبه الله .
- ٤ . مشروعية الفرح بطاعة الله عز وجل .
- ٥ . التوازن وترتيب الأولويات في حياة المسلم أمر مطلوب، فتكون الآخرة همّة؛ لأنها الحياة الحقيقية الدائمة، ولكنه لا يعرض عن الدنيا بالكلية فيكون عالة على الناس .
- ٦ . الإعراض عن الله تعالى والعمل بالمعاصي إفساد في الأرض لا يحبه الله تعالى ولا يحب أهله .

نشاط قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ ، في ضوء هذه الآية أمثل لأعمال صالحة يبتغي بها من آتاه الله مالاً الدار الآخرة .

- كفالة الأيتام - بناء المساجد - الانفاق على المحتاجين - دعم مراكز تعليم القرآن الكريم -
- دعم المؤسسات والجمعيات الخيرية - عمل مبادرات خيرية للمحتاجين مثل : كسوة العيد -
- قرطاسية المدرسة - منح عمرة وحجة لمن لم يتيسر لهم ذلك - تزويج الأيتام .

آثار سلوكية

أَشْكُرُ الله تعالى على نعمة المال وأستعمله فيما يقربني إليه سبحانه .

- س ١ : هل كل فرح مذموم؟ أوضّح ذلك .
- س ٢ : التوازن وترتيب الأولويات في حياة المسلم أمر مطلوب، استنبط من الآيات ما يدل على هذا المعنى .
- س ٣ : أفسر قوله تعالى: ﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ .



الإجابات في الصفحة التالية

س ١: هل كل فرح مذموم؟ أوضّح ذلك.

لا، الفرح أنواع فرح بحصول أمر محبوب، وذلك لا شيء على الإنسان فيه، وفرح يلحقه البطر والتكبر على الناس، وذلك مذموم لا يحبه الله.



س ٢: التوازن وترتيب الأولويات في حياة المسلم أمر مطلوب، أستنبط من الآيات ما يدل على هذا المعنى.

قال الله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٧٧)﴾.

س ٣: أفسر قوله تعالى: ﴿وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾.

أي: أحسن إلى الناس بالصدقة كما أحسن الله إليك بالغنى.



تفسير الآيات (٧٩ - ٨٢) من سورة القصص

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۚ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾
وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾
فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَاثُرُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَن مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَاءُ وَيَكَانَهُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾

موضوع الآيات

بالتعاون مع مجموعتي، أختار موضوعاً مناسباً للآيات مستفيداً من الكلمات التالية:

(قارون ، عاقبة ، طغيان)

عاقبة طغيان قارون

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
حَظٌّ	نصيب.
وَنِكَائٌ	ألم تر أن.

تفسير الآيات

٨٢ - ٧٩

﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ فخرج قارون على قومه وهو في كامل زينته ﴿ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ أي: قال الذين تعلقت قلوبهم بالدنيا وزينتها ﴿ بَدَلْتِ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيتُ قَرْوَنُ ﴾ أي: ياليتنا أعطينا مثل ما أُعطي قارون من الأموال والزينة ﴿ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ إنه لذو نصيب وافر من الدنيا ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ أي: العلم بالله ﷻ ﴿ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ أي: ما عند الله من الثواب لمن أطاعه أفضل مما أُعطي قارون من الدنيا ﴿ وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ ولا يؤتي الجنة إلا الصابرون على طاعة الله وعن شهوات الدنيا. ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ أي: غيبناه وداره في الأرض ﴿ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ ﴾ من جماعة ﴿ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ أي: يدفعون عنه عذاب الله ﴿ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴾ أي: وما كان من الممتنعين مما

انزل به ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ﴾ أي: صار الذين كانوا يتمنون أن يكونوا في مثل ما كان عليه من الغنى وكثرة المال ﴿يَقُولُونَ﴾ أي: متندمين على هذا التمني ﴿وَيَكَاثِبُ اللَّهُ﴾ أي: يوسعه ﴿لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾ أي: ويضيِّقه على من يشاء بعدله وحكمته ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ لولا أن تفضل الله علينا ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ أي: كما خسف بقارون ﴿وَيَكَاثِبُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ أي: لا يفوزون بمطلب من مطالبهم.

الفوائد والاستنباطات

١. التعلق بالدنيا سبب لفتنة القلب، لذلك تمنى الذين يريدون الدنيا من قوم موسى أن يكون لهم مثل ما لقارون، وظنوا أنه محظوظ.
٢. بيان فضل العلم بالله تعالى وشريعته ومنزلة العلماء به، كما يظهر ذلك من موقفهم من قارون وعدم التفاتهم إلى ثروته.
٣. الرزق بيد الله تعالى ييسطه لمن يشاء ويضيِّقه على من يشاء وفق ما تقتضيه حكمته، وابتلاء وامتحان لخلقه، وليس دليلاً على خيرية صاحبه أو رضا الله عنه.

آثار سلوكية

١. أحرص على طلب العلم؛ لأنه النور الذي أبصر به.
٢. أستفيد من الأخطاء التي يقع فيها الغير لأتجنب الوقوع فيها.



س ١ : إنما يُنال ما عند الله تعالى من الأجر والثواب بالصبر على
الطاعة والعمل الصالح، ما الآية الدالة على ذلك؟

قال تعالى: (ثواب الله خير لمن آمن وعمل
صالحاً ولا يلقاها إلا الصابرون)

س ٢ : عاقب الله تعالى قارون بعقوبة عظيمة في الدنيا قبل الآخرة،
فما هذه العقوبة؟ وما سببها؟

العقوبة الخسف به وبأمواله في الأرض.
سببها: جحود نعمة الله تعالى وبغيه على قومه.

س ٣ : ما أثر عقوبة الله لقارون على قومه؟

توبتهم إلى الله تعالى وإدراكهم أن الرزق بيد الله، فهو الذي
يوسعه على من يشاء ويضيقه على من يشاء بحكمته،
وليس دليلاً على خيرية صاحبه أو رضا الله عنه.



تفسير الآيات (٨٣ - ٨٤) من سورة القصص

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ
عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
﴿٨٣﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ
جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا
السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

موضوع الآيات

الدار الآخرة والجزاء على الأعمال .

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
تجبراً .	عُلُوًّا

تفسير الآيات

٨٤ - ٨٢



﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا ﴾ أي: نجعل نعيمها ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ ﴾ تجبراً وتكبراً في الأرض ﴿ وَلَا فَسَادًا ﴾ ولا ظلماً للناس وعملاً بالمعاصي ﴿ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ أي: والخاتمة الحسنة، والنهاية السعيدة في الجنة إنما هي لمن اتقى الله سبحانه بفعل أوامره واجتناب نواهيه. ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ من جاء يوم القيامة بالأعمال الصالحة، فله خير منها بالفوز بالجنة ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ومن جاء بالأسوأ السيئة، فلا يجازى إلا بقدر ما عمل.

الفوائد والاستنباطات

١. التحذير من التجبر والتكبر والاستطالة على الناس، وبيان أن ذلك من الفساد في الأرض.
٢. بيان أن العاقبة الحسنة وهي الجنة لأهل الإيمان والتقوى.
٣. بيان فضل الله تعالى ورحمته بعباده حيث ضاعف لهم الحسنات، ولم يضاعف عليهم السيئات.
٤. لقد اهتم الإسلام بقضية المكافأة على العمل الصالح والعمل المثمر، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ (١)، وعن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: «إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وإن هم بها فعملها كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة. وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة» (٢).

(١) سورة الأنعام آية ١٦٠. (٢) أخرجه البخاري (٦٢١٦)، ومسلم (١٣١).

أَسْتَكْثِرُ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَأَبْتَعدُ عَنِ السَّيِّئَاتِ.

س ١ : ما المراد بالعلو في الأرض ؟

التجبر والتكبر في الأرض.

س ٢ : أعرّف التقوى .

التقوى: أن تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية
بفعل الطاعات واجتناب المعاصي.

س ٣ : يعامل الله تعالى عباده الطائعين بالفضل، وعباده العاصين
بالعدل، من خلال فهمي للآيات أوضّح ذلك .

من جاء يوم القيامة بالأعمال الصالحة فله
خير منها بالفوز بالجنة، ومن جاء بالأعمال
السيئة فلا يجازي إلا بقدر ما عمل.